

أخذناه بقارعة أَلَحَّتْ  
صدعنا ركنه فانقضَّ هوى  
هوى جبلٍ من العدوانِ عالٍ  
ونحن القائمون بحق مصر  
ونحن المقبلون على المنايا  
نضن بمصر إن عدت العوادي  
هى الزم المصونة والعود  
عليه فزال واشتفت الكبود  
وذاب الصخر أجمع والحديد  
وزلزل للأذى صرْحُ منسيد  
إذا ما استسلم القوم القعود  
إذا الأبطال كان لهم صدود  
ولكننا بأنفسنا نوجد  
فما يبغي (كرومر) أو (لويْدُ)

\* \* \*

أخا (السكسون) هل نبث أنا  
لقد كذبوا عليك فليس فينا  
إذا سعت (الوفود) إليك فاحذر  
فما أجد بمالك أمر مصر  
مضت دنيا القيود وتلك دنيا  
حينما ماحى الآباء قدما  
بلاد ما تباع وياقيات  
جلاوذة لقومك أو عبيد  
لمن يبغي الهزيمة مستقيد  
عواقب ما تقول لك (الوفود)  
وما بالشعب جبنٌ أو جمود  
تُذمُّ بها وتُحتقر القيود  
وصان لنا وللتنيل الجدود  
من الآثار معدنها الخلود

يدعو إلى اليقظة السياسية، ويندد بالتراخي في الوطنية

قال سنة ١٩٢٧ من قصيدة في (الشعر السياسي):

تسعى الشعوب ونحن في غفلاتنا  
ركبوا متون العاصفات وشأتنا  
نأبى الفعال ونكثر الأقوالا  
أن نركب الأوهام والآمالا

\* \* \*

يا باعث الموق ليوم معادها  
أعد الحياة لأمة أودت بها  
وأضئ لها سُبُل النجاة ليتهدى  
وتوَّها بالصالحات ولقها  
تنساب من أجدانها أرسالا  
غفلاتها فثوت سنين طوالا  
من زاغ عن وضح الطريق ومالا  
منك الأمان ووقها الأوجالا